فانه لها الرجل والجمل فان لم يكن فهو غير الحقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
وهي البشارة قال والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع
الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن طلع اليوم الشمس
اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث
فيه بخلاف غير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث
في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند
الى هند الخ في المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث
الحقيقي في التانيث واجب وجاز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس لضعف
تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشيء جاز ترك التاء في
الحقيقي نحو جاء اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى
وحسن ترك التاء في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة ضعفه
مع ان عدم الترك جايز قال هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم
اما اذا اسند الى ضميره تعين الحاق علامة التانيث نحو الشمس
طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو
اذا اسند ذلك الفعل الى ذلك ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل

الى

الى ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة اي التاء بفعله سواء كان
المؤنث حقيقيا او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل
مذكر يجيء من بعد نحو الشمس طلعت فلم يجز الشمس طلع كما
فاذا لم يجز في الغير الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على الغير الحقيقي
قال وتاء التانيث تقدر في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض وفعل
بدليل اريضة وفعيلة اقول تاء التانيث قد تكون مقدرة في بعض الاسماء
المؤنث نحو ارض وفعل فان التاء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة
وفعيلة فان التاء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما
يدل انما يكون في الثلاثي ومن الادلة المشتركة بينه وبين غيره تانيث
الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى فيها
عين جارية والسماء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى هذه النار التي
وقال هذه سبيلي والاضمار كقوله تعالى والارض فرشناها والسماء
وما بناها والخبر كقوله تعالى ايد الله مغلولة واذا السماء انشقت
والحال كقوله تعالى لسليمان الريح عاصفة وقولنا سقفنا السماء
ممطرة قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى

وفي سواء ثلث اعراب خبر مبتداء
محذوف تقديره هذا سواء او خبر
كان المقدرة او مفعول فعل مقدر
تقديره اعني سواء شرح

فان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها صح

قال ابن هشام استدلال كثير من اهل اللغة
والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلي غلط لان
المراد هذه الطريقة التي انا عليها سبيلي
وليست الاشارة للسبيل وتوضيح هذا
الاستدلال لصحة الاستدلال على ان الرحمة
مذكر بقوله تعالى هذا رحمة من ربي الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)